سفر دانيال - رقم ٤٨

كشف النقاب عن النبوءة: أهمية رؤيا حبقوق، واللوحين، وسر اليومي في التفسير الكتابي

Jeff Pippenger
2024-01-12

إن ازدياد المعرفة المتمثل في رؤيا نهر أولاي هو ما تم تدوينه في نهاية المطاف على لوحي حبقوق.

> وكان هناك، متداخلاً مع النبوّات التي كانوا يرونها منطبقةً على زمن المجيء الثاني، إرشادٌ مُكيّفٌ خصيصًا لحالة عدم اليقين والترقّب التي كانوا فيها، يشجّعهم على الانتظار بصبر، إيمانًا بأن ما كان الآن غامضًا على فهمهم سيُجلّى في حينه.
>
> ومن بين هذه النبوات ما جاء في حبقوق 2:1-4: «سأقف على مرصدي، وأنتصب على الحصن، وأترصّد لأرى ماذا سيقول لي، وبماذا أجيب حين أوبّخ. فأجابني الرب وقال: اكتب الرؤيا واجعلها واضحة على الألواح، لكي يركض قارئها. لأن الرؤيا بعدٌ إلى ميعاد، وفي النهاية تتكلم ولا تكذب. وإن تمهّلت فانتظرها، لأنها ستأتي حتمًا ولا تتأخر. هوذا نفسه منتفخة وليست مستقيمة فيه؛ أمّا البار فبإيمانه يحيا.»
>
> في وقت مبكر من عام 1842، كان التوجيه الوارد في هذه النبوّة: "اكتب الرؤيا، واجعلها واضحة على الألواح، لكي يركض قارئها"، قد أوحى إلى تشارلز فيتش بإعداد لوحة نبوية لتوضيح رؤى سفر دانيال وسفر الرؤيا. وقد اعتُبر نشر هذه اللوحة تحقيقًا للأمر الذي أعطاه حبقوق. غير أن أحدًا لم يلحظ آنذاك أن تأخرًا ظاهرًا في تحقق الرؤيا - زمن التريث - مذكور في النبوّة نفسها. بعد خيبة الأمل، بدت هذه الآية ذات مغزى كبير: "لأن الرؤيا بعد إلى الميعاد، وفي النهاية تتكلم ولا تكذب: إن توانت فانتظرها، لأنها ستأتي إتيانًا ولا تتأخر.... أما البار فبإيمانه يحيا." الصراع العظيم، 391، 392.

اللوحان لحبقوق هما من الناحية النبوية شاهدان. وبحسب الكتاب المقدس، ينبغي جمع شاهدين معًا لإثبات الحق.

> ولكن إن لم يسمع منك، فخذ معك واحدًا أو اثنين آخرين، لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة. متى 18:16.

عندما تُوضَع لوحتا حبقوق (لوحتا الرواد لعامي 1843 و1850) إحداهما فوق الأخرى، فإنهما تؤكدان الحقائق التي كانت جواهر حلم ميلر. إن خطأ عام 1843، المُمثّل على اللوحة الأولى، عند تراكبه مع اللوحة الثانية، يرسّخ زمن التواني للرؤيا. وقد سأل ميلر (الرقيب الرمزي لذلك التاريخ) عمّا ينبغي أن يقوله أثناء الجدل حول تاريخه.

> سأقف على مرصدي، وأنتصب على البرج، وأترقّب لأرى ماذا سيقول لي، وماذا أجيب حين أُوَبّخ. حبقوق ١:٢.

أمر الرب ميلر أن يكتب الرؤيا، وفي حلمه وضع الصندوق الذي كانت الرؤيا بداخله على طاولة في وسط غرفته.

> فأجابني الرب وقال: اكتب الرؤيا واجعلها واضحة على الألواح لكي يركض من يقرأها. حبقوق ٢:٢.

ثم تُحدِّد الجداول مدة التريث وأول خيبة الأمل.

لأن الرؤيا بعدٌ إلى الميعاد، وفي النهاية تتكلم ولا تكذب. إن توانت فانتظرها، لأنها ستأتي حتماً ولا تتأخر. حبقوق ٢:٣.

يتم بعد ذلك تمثيل عملية الاختبار ذات الخطوات الثلاث الناتجة عن زيادة المعرفة (جواهر ميلر).

هوذا، نفسه المنتفخة ليست مستقيمة فيه، أما البار فبإيمانه يحيا. حبقوق 2:4.

ستتجلى فئتا العابدين من خلال عملية الاختبار الواردة في الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال.

فقال: «اذهب يا دانيال، لأن الكلمات مخفية ومختومة إلى وقت النهاية. كثيرون يتطهّرون ويُبيّضون ويُمتحنون؛ أما الأشرار فيفعلون الشر، ولا يفهم أحدٌ من الأشرار؛ أما الحكماء فيفهمون» (دانيال 12: 9، 10).

الحكماء في سفر دانيال هم العذارى الحكيمات في متى 25 اللواتي تبررن بالإيمان، وأما الأشرار فهم العذارى الجاهلات اللواتي تعاظمن بالكبرياء. في نهاية حلم ميلر، كانت الجواهر تمثل الزيت في مثل العذارى العشر، وكان الزيت هو الرسالة.

الله يُهان عندما لا نستقبل الرسائل التي يرسلها إلينا. وهكذا نرفض الزيت الذهبي الذي يريد أن يسكبه في نفوسنا لينتقل إلى الذين في الظلمة. عندما يأتي النداء: "هوذا العريس مقبل؛ اخرجوا للقائه"، فإن الذين لم يقبلوا الزيت المقدس، الذين لم يقدّروا نعمة المسيح في قلوبهم، سيجدون، كالعذارى الجاهلات، أنهم غير مستعدين للقاء ربهم. ليس لديهم في ذواتهم القدرة على اقتناء الزيت، وتتحطم حياتهم. Review and Herald، 20 يوليو 1897.

سيتألق نور جواهر ميلر في الأيام الأخيرة أشد سطوعًا عشر مرات، وكلا الرقم عشرة والنور رمزان للاختبار. في الأيام الأخيرة، كما تُصوّر في نهاية حلم ميلر، ينتج نور الحق المُمثّل على ألواح حبقوق رسالة اختبار، ويُعبّر عنها في مثل العذارى العشر برسالة صرخة نصف الليل. ذلك المسار الاختباري هو تكرار للمسار الاختباري في تاريخ الحركة الميلرية، لأن مثل العذارى العشر يتكرر حرفيًا في الأيام الأخيرة.

«غالبًا ما يُشار إليّ بمثل العذارى العشر، خمس منهن حكيمات، وخمس جاهلات. لقد تحقّق هذا المثل وسيتحقّق حرفيًا إلى أدق حد، لأن له تطبيقًا خاصًا على هذا الزمان، وهو، كرسالة الملاك الثالث، قد تحقّق وسيظل حقًا حاضرًا إلى انقضاء الزمان». Review and Herald، 19 أغسطس 1890.

العشرة رمز للاختبار، وفي نهاية عشرة أيام كان دانيال والثلاثة الأفاضل أحسن منظرًا وأسمَن من أولئك الذين كانوا يأكلون طعام بابل. إن المتكبّر المُمثّل في سفر حبقوق، الذي عاش اعتمادًا على الظن لا على الإيمان، اتخذ طابع بابل. وفي تاريخ الميلريين صاروا بنات بابل، وفي حبقوق تُستَخدَم السمات النبوية للبابوية لتحديد طابع الذين اختاروا ألا يعيشوا بالإيمان.

هوذا، نفسه المنتفخة ليست مستقيمة فيه؛ أمّا البارّ فبإيمانه يحيا. نعم أيضًا، إذ يتعدّى بالخمر، فهو رجل متكبّر لا يقرّ في بيته، يوسّع شهوته كالهاوية، وهو كالموت لا يشبع، بل يجمع إلى نفسه كلّ الأمم ويكدّس إليه جميع الشعوب. أفلا يرفع هؤلاء كلّهم مثَلًا عليه ومثلَ تعييرٍ ضدّه، ويقولون: ويلٌ للذي يُكثِر ما ليس له! إلى متى؟ وللذي يثقّل نفسه بالطين الكثيف! أما ينهض بغتةً الذين يعضّونك، ويستيقظ الذين يزعجونك، فتكون أنت غنيمةً لهم؟ لأنّك سلبت أممًا كثيرة، فكلّ بقيّة الشعوب يسلبونك، لدماء الناس، ولعنف الأرض والمدينة وجميع الساكنين فيها. حبقوق ٢:٤-٨.

إن عملية الاختبار التي فُرِضت على عذارى متى 25 تُنتج فئة من العابدين، الذين اكتسبوا طابع ملك الشمال (البابوية)، وهو أيضًا القوة التي «نهبت أممًا كثيرة». إنها السلطة البابوية التي تُعضّ بغتةً، كما

أُكلت إيزابل من قبل الكلاب.

هكذا قال الرب: ها إن شعبًا آتٍ من أرض الشمال، وأمةٌ عظيمةٌ تُنهَض من أطراف الأرض. يمسكون القوس والرمح؛ هم قساةٌ لا يرحمون؛ صوتهم يزمجر كالبحر؛ ويركبون الخيل، مصطفّين كرجالٍ للحرب عليكِ، يا ابنة صهيون. قد سمعنا خبره؛ وهنت أيدينا؛ أخذتنا كُربةٌ وألمٌ كوجع امرأةٍ في المخاض. لا تخرجوا إلى الحقل، ولا تسيروا في الطريق، لأن سيف العدو والرعب من كل جانب. يا ابنة شعبي، تنطّقي بمسح، وتمرّغي في الرماد؛ اجعلي نوحك كنوحٍ على ابنٍ وحيد، ندبةً مرّةً جدًّا؛ لأن المُخرِّب يأتي بغتةً علينا. إرميا 6: 22-26.

فئتَا حبقوق هما الذين يتبررون بالإيمان، والذين أكلوا وشربوا تعاليم بابل. أما أولئك الذين يُمثّلون كعذارى في الأيام الأخيرة من حلم ميلر، فإمّا أن يطوّروا طبع المسيح، وبذلك ينالون ختم الله، أو يطوّروا طبع البابوية فينالون علامة الوحش.

"قد حان الوقت ليشرق النور الحقيقي وسط الظلمة الأخلاقية. أُرسلت رسالة الملاك الثالث إلى العالم محذرة الناس من قبول سِمة الوحش أو سِمة صورته على جباههم أو على أيديهم. إن قبول هذه السِّمة يعني اتخاذ القرار نفسه الذي اتخذه الوحش وتبني الأفكار نفسها، في معارضة مباشرة لكلمة الله. وعن كل من يقبل هذه السِّمة يقول الله: 'فهو أيضًا سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صافياً في كأس سخطه؛ ويُعذّب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الحمل.'" ريفيو أند هيرالد، 13 يوليو 1897.

العذارى اللواتي يشربن خمر بابل سيشربن في النهاية خمر سخط الله. في إشعياء، يُظهر سكارى أفرايم سُكرهم الأعمى بقلب الأمور رأسًا على عقب، وتُعدّ تلك الفعلة بمنزلة «طين الخزّاف».

إن تحديد «اليومي» بوصفه رمزا للمسيح يقلب حقيقة «اليومي» رأسا على عقب، لأن «اليومي» رمز شيطاني. إن تحديد ميلر لـ«اليومي» بوصفه الوثنية ممثل مباشرة على ألواح حبقوق. إن اكتشاف ميلر للمقطع في تسالونيكي، الذي مكنه من فهم أن الذي «أزيل» هو الوثنية، لكي يستعلن «إنسان الخطية» الجالس في هيكل الله، هو الحقيقة الأساسية الواردة في تسالونيكي الثانية، الأصحاح الثاني.

واصلت القراءة، ولم أجد حالة أخرى يُذكر فيها [الدائم] إلا في دانيال. ثم أخذتُ [بمساعدة فهرس] تلك الكلمات المرتبطة به: «يُزال»؛ «سيُزال الدائم»؛ «من الوقت الذي سيُزال فيه الدائم»، إلخ. واصلت القراءة، وظننت أنني لن أجد نورًا على النص؛ وأخيرًا وصلت إلى تسالونيكي الثانية 2:7، 8: «لأن سرّ الإثم الآن يعمل؛ إلا أن الذي يحجز الآن سيحجز إلى أن يُزال من الوسط، وحينئذ سيُستعلن الأثيم»، إلخ. ولما بلغتُ ذلك النص، آه، كم بدا الحق واضحًا ومجيدًا! ها هو ذا! ذاك هو الدائم! حسنًا، والآن، ماذا يعني بولس بعبارة «الذي يحجز الآن»، أي «المعيق»؟ ويقصد بـ«إنسان الخطية» و«الأثيم» البابوية. حسنًا، فما الذي يعيق انكشاف البابوية؟ إنها الوثنية؛ إذًا، لا بد أن «الدائم» يعني الوثنية.» — ويليام ميلر، دليل المجيء الثاني، الصفحة 66." مراجعة الأدفنت ومنادي السبت، 6 يناير 1853.

إن معنى «daily» في تسالونيكيين، الذي اكتشفه ميلر، هو الحقيقة الأساسية للنص. عندما يحدّد بولس الذين لا يحبّون الحق، والذين لذلك سينالون ضلالاً قوياً، فإنه بالتأكيد يشير إلى كراهية الحق على وجهٍ عام، لكن الحقيقة المشار إليها مباشرة في النص هي أن «daily» يمثّل روما الوثنية.

سراج الجسد هو العين: فإن كانت عينك بسيطة، فجسدك كله يكون نيّراً. وإن كانت عينك شريرة، فجسدك كله يكون مظلماً. فإن كان النور الذي فيك ظلاماً، فكم يكون ذلك الظلام! لا يقدر أحد أن يخدم سيدين: لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله والمال. متى 6:22-24.

ليس هناك إلا محبة للحق أو بغض للحق. لا توجد أرضية وسطى. الضلال الشديد الذي يأتي على العذارى الجاهلات في متى 25 قائم على رفضهن لنور جواهر ميلر التي تمثل الاختبار الأخير. كان الاختبار الأخير لإسرائيل القديمة هو اختبارها العاشر، وجواهر ميلر تلمع في الأيام الأخيرة عشرة أضعاف. رمز رفض جواهر ميلر هو «اليومي»، الذي قلبه سكارى أفرايم رأساً على عقب في الجيل الثالث من الأدفنتستية. «اليومي» رمز شيطاني للوثنية. أدخل السكارى جوهرة مزيفة جلبوها من البروتستانتية المرتدة، تعتبر «اليومي» رمزاً للمسيح.

كان فهم ميلر لجواهره محدوداً بالتاريخ الذي نشأ فيه. وبما أنه كان مقتنعاً بأن المجيء الثاني هو الحدث النبوي التالي، فإن الجرح المميت الذي لحق بالبابوية عام 1798 لم يكن يمكن أن يمثّل إلا المملكة الأرضية الرابعة والأخيرة في دانيال 2. وكان ميلر محدوداً أيضاً في فهمه لـ"اليومي"، إذ إن شهادته تقول إنه، من خلال وحي، أُرشد إلى طريقة محددة للدراسة، وقد ذكر أنه استخدم كتابه المقدس وفهرس كرودن وقرأ بعض الصحف. لقد خطر له ببساطة أن يدرس على ذلك النحو.

> خلال السنوات الاثنتي عشرة التي كنت فيها ربوبيّاً، قرأت كل كتب التاريخ التي استطعت العثور عليها؛ لكنني الآن أحببت الكتاب المقدس؛ فقد كان يعلّم عن يسوع! لكن بقي جزء كبير من الكتاب المقدس غامضاً بالنسبة لي. في عام 1818 أو 1819، وبينما كنت أتحدث مع صديق زرته، وكان يعرفني وقد سمع كلامي عندما كنت ربوبيّاً، سألني، بطريقه ذات مغزى: "ما رأيك في هذه الآية وتلك؟" مشيراً إلى النصوص التي كنت أعترض عليها من قبل عندما كنت ربوبيّاً. ففهمت مراده، وأجبت: إذا أعطيتني وقتاً، فسأخبرك بما تعنيه. "كم من الوقت تريد؟" أجبت: لا أدري، لكني سأخبرك، لأني لم أستطع أن أصدق أن الله أعطى وحياً لا يمكن فهمه. فعزمت عندئذٍ أن أدرس كتابي المقدس، مؤمناً بأني أستطيع أن أكتشف ما قصده الروح القدس. ولكن ما إن اتخذت هذا القرار حتى وردت على ذهني فكرة: "افترض أنك تجد مقطعاً لا تستطيع فهمه، فماذا ستفعل؟" فخطر لي حينئذٍ أسلوب لدراسة الكتاب المقدس: سأأخذ كلمات تلك المقاطع، وأتتبعها عبر الكتاب المقدس، وأعرف معناها بهذه الطريقة. وكان لدي فهرس كرودن، الذي أراه الأفضل في العالم؛ فأخذته ومعي كتابي المقدس، وجلست إلى مكتبي، ولم أقرأ شيئاً غيرهما، إلا الصحف قليلاً، لأني كنت عازماً على أن أعرف ما يعنيه كتابي المقدس. أبولوس هيل، دليل المجيء الثاني، ص 65.

لم تكن جواهر ميلر معروفة فحسب من خلال طريقته في الدراسة، بل أيضاً بوحي مباشر من الله.

> «أرسل الله ملاكه ليؤثر في قلب مزارع لم يكن قد آمن بالكتاب المقدس، لكي يقوده إلى تفحّص النبوات. وكانت ملائكة الله تزور ذلك المختار مراراً، لترشد فكره وتفتح لفهمه نبواتٍ كانت على الدوام غامضة على شعب الله. وقد أُعطي بداية سلسلة الحق، واقتيد إلى أن يفتش عن حلقة بعد حلقة، حتى إنه نظر إلى كلمة الله بعجب وإعجاب. ورأى هناك سلسلة حق كاملة. تلك الكلمة التي كان قد اعتبرها غير موحى بها انفتحت الآن أمام بصره في جمالها ومجدها. ورأى أن جزءاً من الكتاب يفسر جزءاً آخر، وحين كان مقطع ما مغلقاً على فهمه، وجد في جزء آخر من الكلمة ما يفسره. وقد نظر إلى كلمة الله المقدسة بفرح وبأعمق مشاعر الاحترام والرهبة». الكتابات المبكرة، 230.

عندما تقول الأخت وايت إن «الله أرسل ملاكه» إلى ميلر، فإن هذا يُفيد أن جبرائيل كان الملاك المُرسَل إلى ميلر، لأن عبارة «ملاكه» تُستعمل للإشارة إلى جبرائيل.

> «إن كلمات الملاك: "أنا جبرائيل الواقف في حضرة الله"، تُظهر أنه يشغل مقاماً ذا كرامة رفيعة في ديار السماء. وعندما جاء برسالة إلى دانيال، قال: "وليس أحد يتمسّك معي في هذه الأمور إلا ميخائيل [المسيح] رئيسكم." دانيال 10: 21. وعن جبرائيل يتكلم المخلّص في سفر الرؤيا، قائلاً إنه "أرسلها وبيّنها بملكه لعبده يوحنا." رؤيا 1: 1». مشتهى الأجيال، 99.

أُرسل جبرائيل والملائكة الآخرون ليرشدوا عقل ميلر و"ليفتحوا لفهمه نبوءاتٍ كانت دائمًا غامضة على شعب الله." لم تتطور رسالته ببساطة عبر منهج دراسته، بل أيضًا بالوحي الإلهي. لقد جاء إلى ذهنه المنهجُ ذاته الذي استخدمه لدراسة الكتاب المقدس. عندما يأتي الله بالحق إلى أذهاننا، يكون ذلك وحيًا إلهيًا، بخلاف التوصل إلى الحق من خلال عملية تقسيم الكتاب المقدس تقسيمًا صحيحًا. فعل ميلر كليهما، لكن كان لا بد أن يكون الوحي الإلهي جزءًا من الكيفية التي توصّل بها ميلر إلى فهم موضوع "اليومي".

لم يكن ميلر ليدرك تأرجح الجنس النحوي في سفر دانيال، الإصحاح الثامن، الآيات 9 إلى 12، لأن كل ما كان لديه هو الكتاب المقدس ومعجم مفهرس يخلو من أي معلومات عن لغات الكتاب المقدس. ولم يكن ليرى التمييز بين "sur" و"rum" اللذين يُترجمان كلاهما بـ"ينزع". ولم يكن ليرى التمييز بين "miqdash" و"qodesh" اللذين يُترجمان كلاهما بـ"المقدس".

لم يكن ليدرك حقيقة كلمة "tamid" التي ترد مئة وأربع مرات في الكتاب المقدس. الحقيقة التي لم يكن ليتمكن من إدراكها (وهي أيضًا الحقيقة التي أدركها) كانت أنه من بين المئة وأربع مرات التي تُستخدم فيها الكلمة العبرية "tamid" في الكتاب المقدس، لا تُستخدم الكلمة العبرية "tamid" اسمًا إلا في سفر دانيال. "Tamid" هي الكلمة العبرية التي تعني "المستمر"، وتُترجم في سفر دانيال بـ "daily daily"

لا يُستعمَل هذا اللفظ بوصفه اسمًا إلا في سفر دانيال، وأما في المرات التسع والتسعين الأخرى فيُستعمَل بوصفه ظرفًا. ولهذا السبب، عندما واجه مترجمو ترجمة الملك جيمس كون دانيال يستخدم اللفظ خمس مرات بوصفه اسمًا، بينما استخدمه سائر كتّاب الكتاب المقدّس تسعًا وتسعين مرة بوصفه ظرفًا، أُرغموا بوزن الأدلة على تصحيح استعمال دانيال له كاسم. ولتصحيح دانيال، أضافوا كلمة «ذبيحة» إلى اللفظ، فحوّلوا بذلك اسمًا إلى ظرف. ثم، ولتصحيح المترجمين، أُلهمت إلن وايت أن تدوّن أنها «رأت فيما يتعلق بـ"اليومي" أن كلمة "ذبيحة" زُوّدت بحكمة الإنسان، ولا تنتمي إلى النص؛ وأن الرب أعطى الفهم الصحيح له لأولئك الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة».

بحسب شهادته هو، كان ميلر يسعى إلى فهم «اليومي»، وقد تحقق له ذلك أخيرًا في تسالونيكي الثانية. لكن أيضًا، وبحسب شهادته هو، عندما كان يسعى إلى فهم كلمة، كان يراجع كل موضع استُخدمت فيه تلك الكلمة، وتُستخدم تلك الكلمة تسعًا وتسعين مرة أخرى في الكتاب المقدس. ومع ذلك، فشهادته عن «اليومي» أنه لم يجده في أي موضع إلا في سفر دانيال، إذ قال: «واصلت القراءة، ولم أستطع أن أجد حالة أخرى وُجد فيها [اليومي] إلا في دانيال». لقد دُلّ ميلر على الجواهر ليس بطريقته في الدراسة وحدها، بل أيضًا بوحيٍ إلهي أُعطي له من خلال خدمة الملائكة.

لهذا كان فهمه لـ"daily لـ"daily صحيحًا، لكنه محدود. لم يستطع أن يدرك أنه من بين خمس مرات يُشار فيها إلى "daily "daily في سفر دانيال، فإن واحدة من المرات الثلاث التي يُذكر فيها أن "daily daily" قد "أُزيل" كانت تحمل معنًى مختلفًا عن المرتين الأخريين. فمرة يُستعمل "daily "daily مع الكلمة العبرية "rum"، وفي المرتين الأخريين يُستعمل مع الكلمة العبرية "sur". وتُترجَم كلتا الكلمتين إلى "away "away لكن "rum" في دانيال الإصحاح الثامن، العدد الحادي عشر، تعني "أن يُرفَع ويُعظّم"، وفي الإصحاح الحادي عشر، العدد الحادي والثلاثين، والإصحاح الثاني عشر، العدد الحادي عشر، تعني كلمة "sur" "أن يُزال".

اللاهوتيون الذين يأكلون ويشربون من الغذاء البابلي، يجادلون بأنه سواء أزلت شيئًا أم رفعته، فكلاهما يمثل نوعًا من الإزالة، لذا ينبغي فهم الكلمتين على أنهما تحملان المعنى نفسه. ويزعمون أن المواضع الثلاثة التي يذكر فيها أن «اليومي» قد «أزيل» تعني دائمًا الإزالة، وبهذا يعدّون دانيال غير دقيق في اختياره للألفاظ. لا يقولون ذلك صراحة، لكنهم ضمنًا يقررون أن دانيال كان ينبغي أن يستخدم الكلمة

«sur» في المواضع الثلاثة كلها، لأنه، بحسب هؤلاء اللاهوتيين، كان يقصد الشيء نفسه في كل مرة أزيل فيها «اليومي».

يفعلون الشيء نفسه مع كلمتي «miqdash» و«qodesh» اللتين تُترجمان كلتاهما إلى «المقدس»، في الآيات من الحادية عشرة إلى الرابعة عشرة من الإصحاح الثامن. وفي كل موضع تُذكر فيه كلمة «المقدس» في تلك الآيات الأربع، يصرّون على أنها جميعًا تشير إلى مقدس الله. وبالاستدلال مرة أخرى، كان ينبغي لدانيال أن يستخدم «qodesh» في الإشارات الثلاث كلها، وألا يستخدم «miqdash» في الآية الحادية عشرة. لم يكن ميلر ليدرك التمييز بين تلك الكلمات، لكن اللاهوتيين المعاصرين يدركونه، وحين يفعلون ذلك يصرّون على ألا يُعترَف بأي تمييز. ومع ذلك، فإن ميلر، الذي لم يدرك الفروق بين الكلمات، انتهى إلى فهمٍ مناقض لفهم اللاهوتيين المعاصرين.

الحقيقة هي أن دانيال كان كاتباً بالغ الدقة، وكان متمكناً من اللغة العبرية، وقد اعتُبر أذكى عشر مرات من جميع حكماء بابل الآخرين، الذين كانوا في مجتمعهم رجالاً أذكياء في حدّ ذاتهم. وإذا كان ثمة من يعرف الاستخدام الصحيح للغة العبرية، وكيف ينبغي أن تُمثّل تمثيلاً صحيحاً في ذلك التاريخ بعينه، فهو دانيال. وإن استخدم دانيال كلمات مختلفة، فذلك لأنّها كانت مقصودة لنقل معانٍ مختلفة، تعمّد هو تمثيلها. وعندما يُعترَف بالاستخدام المميّز الذي اعتمده دانيال للكلمات التي تُترجَم بـ«المقدس» أو بـ«يُنزع»، فإنها تؤيّد فهم ميلر لـ«اليومي»، وهو الفهم الذي أقرّه ميلر في المقطع عينه الذي يقرّر فيه بولس أن مبغضي الحق مُقدّر لهم أن ينالوا ضلالاً شديداً.

الذين يكرهون الحق ويؤمنون بالكذب الذي يُحدث ضلالة قوية، يُمثّلون أيضاً بسكارى أفرايم، الذين يُمثّلون في طبقتين: طبقة هي القيادة المتعلمة، والأخرى هي العامة غير المتعلمين الذين لا يسمعون إلا ما يعلّمهم إياه المتعلمون. هم الذين يختبئون تحت الأكاذيب، والذين يقطعون عهداً مع الموت. هم الذين انتفخت نفوسهم في حبقوق الإصحاح الثاني، وهم العذارى الجاهلات في متى الإصحاح الخامس والعشرين. وهم الذين يرفضون الحقائق الأساسية لحلم ميلر، التي تلمع في النهاية بسطوع يزيد عشرة أضعاف (وهي تمثل الاختبار العاشر والأخير لإسرائيل الحديثة)، كما يجسده الاختبار العاشر والأخير لإسرائيل القديمة.

سنواصل هذه الدراسة في المقال التالي.

> وقال الرب لموسى: حتى متى يغيظني هذا الشعب؟ وحتى متى لا يصدقونني، مع كل الآيات التي صنعتها في وسطهم؟ إني لأضربهم بالوبإ، وأحرمهم من الميراث، وأجعل منك أمة أعظم منهم وأشد بأسا. فقال موسى للرب: فيسمع المصريون بذلك (لأنك أنت أخرجت هذا الشعب بقوتك من وسطهم)، ويخبرون به سكان هذه الأرض، لأنهم قد سمعوا أنك أنت الرب في وسط هذا الشعب، وأنك أنت الرب ترى وجها لوجه، وأن سحابتك قائمة فوقهم، وأنك تسير أمامهم نهارا في عمود سحاب، وليلا في عمود نار. فإن قتلت هذا الشعب كله كرجل واحد، تتكلم الأمم التي سمعت بصيتك قائلة: لأن الرب لم يقدر أن يدخل هذا الشعب إلى الأرض التي أقسم لهم، لذلك قتلهم في البرية. والآن، أضرع إليك: لتعظم قوة سيدي كما تكلمت قائلا: الرب طويل الأناة وكثير الرحمة، يغفر الإثم والتعدي، لكنه لا يبرئ البتة، مفتقدا إثم الآباء في الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع. اصفح، أضرع إليك، عن إثم هذا الشعب على حسب عظم رحمتك، وكما غفرت لهذا الشعب من مصر إلى الآن. فقال الرب: قد صفحت حسب قولك. ولكن حيّ أنا: لتملأن كل الأرض من مجد الرب. لأن جميع الرجال الذين رأوا مجدي وآياتي التي صنعتها في مصر وفي البرية، وجربوني الآن هذه عشر مرات، ولم يسمعوا لصوتي، فلن يروا البتة الأرض التي أقسمت لآبائهم، ولا يرى أحد من الذين أغاظوني إياها. وأما عبدي كالب، لأنه كانت معه روح أخرى وقد اتبعني تماما، فإياه أدخل إلى الأرض التي ذهب إليها، ونسله يمتلكها. سفر العدد 14: 11-24.